بسم الله الرحمن الرحيم

♡في ذكرهنَّ آية ﴿امرأة ذات ملك﴾ ♡

م. أم عبدالأعلى

معًا حبيباتي في سيرة جديدة أسأل الله أن نكون يعني انتفعنا بكل الآيات والقصص التي ذكرناها من قبل عن نساء ذكروا وخلد ذكرهم في القرآن الكريم فأسأل الله عزّوجل أن يفتح لنا فيما بقي وأن يجعلنا هداة مهتدين وأن يدلنا على ما ينفعنا.

نتحدث اليوم إن شاء الله بإذن الله عن شخصية امرأة ذات ملك عظيم خلد الله عزّوجل ذكرها في القرآن وورد في قصتها بضع آيات في سورة النمل يعني يقول الله تبارك وتعالى:" اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28)(سورة النمل)، هذا كان أمر سيدنا سليمان للهدهد أن يذهب بهذا الكتاب إلى تلك المرأة قال الله تبارك وتعالى:" قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (37) قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42) وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا

ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (44)(سورة النمل)

هذه هي الآيات التي وردت في تلك القصة باختصار نبذة بسيطة عن المعنى الذي معنى القصة التي يدور حولها تلك الآيات أن تلك المرأة هي بلقيس حاكمة اليمن، بلقيس كانت تحكم اليمن أمر سيدنا سليمان الهدهد أن يلقي إليها كتاب:" قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31)(سورة النمل) ذاك هو الكتاب الذي ألقاه الهدهد في ملك تلك المرأة فلما قرأته نادت الحاشية التي حولها وقالت:" قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)(سورة النمل)، وذكرت ما فيه، فقال:(قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)(سورة النمل) إحنا إحنا القوة موجودة فأنتِ اللي تأمري به هنفذه قالت:(وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)(سورة النمل) قررت إن هي ترسل هدية لسيدنا سليمان لتعلم هل هو نبي أم هو ملك لو قَبِل تلك الهدية إذًا هو ملك إن لم يقبل تلك الهدية فهو نبي من عند الله، فلما وصلت لسيدنا سليمان تلك الهدية لم يقبلها فعلمت أنه نبي وليس ملك ورحلت إليه تتفاوض معه في يعني مصلحة التي تعود عليها

ولا يكون في ملك سيدنا سليمان أذى لها، وكذلك أمر سيدنا سليمان الجن أن يأتوا بعرشها فلما رأت هذا العرش أمامها وكان سيدنا سليمان حينئذٍ في القدس وهي أتت من اليوم فعندما رأت هذا العرش موجود بجميع تفاصيله عند سيدنا سليمان وسألها سيدنا سليمان وقال لها" قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ"(سورة النمل: ٤٢)

وكذلك كانت هذه آية وبنى لها أيضًا سيدنا سليمان قصرًا من بلورة فوق الماء فلما دخلت هذا القصر حسبته لجة حسبت أن هناك ماء فكشفت عن ساقيها من شدة نقائه وعجيب صنعه

فسبحان الله هداها هذا أن تسلم مع سيدنا سليمان لله رب العالمين، هذا بالمختصر الشديد جدًا، في نقاط محتاجين إن إحنا نلقي الضوء عليها علشان يبقى الأمر بالنسبالنا ذا عظة الأمر بالنسبالنا نخرج منه بفوايد لعل اللي قرأ القصة دي في القرآن ميكونش منتبه ليها لعل الله عزّ وجل يفتح لنا اليوم بمعنى يرشدنا في طريق الحق يكون لنا عبرة في رحلتنا لله عزوجل.

طيب تعالوا كده مع بعض نشوف المرأة دي أد أيه كانت امرأة عظيمة امرأة عظيمة قبل الإسلام وبعد الإسلام سبحان الله!

لها من المناقب والصفات الجميلة قبل الإسلام_ قبل أن تسلم مع سيدنا سليمان_ وكذلك بعد الإسلام من صفات تلك المرأة:

١_ التقدير أنها قرأت الكتاب كما هو يعني عندما أتى لها الكتاب من سيدنا سليمان قرأت هذا الكتاب بكلماته كما هو:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29)(سورة النمل) سبحان الله ونعتته بالكرم! لم تعطي تلميحًا بإعراض أو تسفيه من قدر هذا الكتاب وهذا على خلاف حال الحكام، صح؟ دي امرأة حاكمة ولها ملك عظيم لما نزل الكتاب في ساحتها_ وهذا الكتاب كان فيه دعوة أن تأتي بملكها إلى سيدنا سليمان_ قرأت الكتاب دون أي تلميح بإعراض أو تسفيه على هذا الكتاب بل ذكرته كتاب كريم.

٢_ من الصفات الجميلة عند تلك المرأة جودة الحكم وهذا أيضًا كان على خلاف المعهود في دعوة النساء، إنما المرأة العاقلة التي تستطيع أن تدير الحكم، كان يذكر أهل العلم أنها كان لحكمها جودة بدليل الشورى أنها أشارت على الحاشية بقولها:(قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ (32)(سورة النمل). فهذا الأمر جعل لحكمها يعني حكمًا راقيًا حكمًا فيه من صفات الحكم أو من صفات جودة الحكم ما فيه.

٣_ أيضًا فهم المنازعات كانت عاقلة لدرجة أنها كانت تفهم المنازعات منازعات الملوك:(قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ (34)(سورة

النمل) هي تفهم ساحة الحكم وتفهم المنازعات التي تكون بين الحكام بعضهم البعض بأن إذا دخلوا قرية الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوا وجعلوا أعزة أهلها أذلة.

٤_ طيب عندها أيضًا من الذكاء ذكية جدًا:(وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)(سورة النمل) هما هي عايزة تعرف اللي بيدعوها ده نبي فعلًا ولا هو مجرد ملك يدعوها ليضم ملكها إلى ملكه ليستأثر بملكها مع ملكه أم هو نبي مرسل؟ سبحان الله فطنتها وذكاؤها إن هي تفعل تلك الحيلة ترسل تلك الهدية لتعرف إن قبلها فهو ملك وإن لم يقبلها فهو نبي هذا دلالة على ذكاء تلك المرأة.

٥_ منها إن هي تسعى وراء المصلحة تسعى وراء المصلحة عندما رحلت لسليمان عليه السلام رحلت إليه رحلت إليه خلاص هو نبي ويدعونا رحلت إليه لتصل إلى مصلحة تلم بها وبقومها.

٦_ أيضًا من الصفات الدهاء عندما قالت:" قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ"(سورة النمل) لما سيدنا سليمان أمر الجن أن يأتوا بعرشها منهم اللي قال إنه هو يأتيه قبل أن تقوم من مقامك قبل أن يرتد إليك طرفك بيتسابقوا ده هيجيب قبل ده طب خلاص جه العرش لما انتقلت من اليمن إلى القدس ووجدت العرش موجود هذا العرش هي تعرفه تعرفه بجميع تفاصيله بكل صغيرة وكبيرة فلم تستطع أن تنكر أن هذا هو عرشها ولم تستطع أن تقر أن كيف جاء هذا العرش من اليمن إلى فلسطين إذا أقرت، إذًا كيف جاء؟ وإن نكرت فهذا خلاف العقل أن يكون العرش موجود بجميع تفاصيله فطبعًا كان من دهائها إن هي تجيب بهذا" قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ"(سورة النمل: ٤٢) فدلّ ذلك على دهاء تلك المرأة.

٧_ فيها فهم عن الله عزوجل وده من اللفتات الجميلة إن هي فهمت إن رغم إن سيدنا سليمان جاء بآيات سبحان الله معه الطير ومعه الجن ومعه الوحوش ومعه ومعه سبحان الله! و أتى بعرشها من اليمن إلى القدس وكذلك صنع لها قصرًا من بلورة فوق الماء كانت في ذهول من عجيب صنع هذا القصر إلا أنها أسلمت لله وليس لسليمان، يعني كان تسليمها لمن هو أعطى سليمان تلك القوة وتلك القدرة وليس لسليمان ولم تخضع لمجرد بشر يملك أدوات لم تملكها

هي فهذا كان دلالة على أنها كانت في الفهم الواعي كان عندها وعي في إن هي تفهم الأمر على حقيقته فهمت عن رب العالمين أنها تسلم لرب سليمان وليس لسليمان ذاته سبحان الله!

٧_ كذلك الوصول للحق باستخدام الشواهد في إسلامها لرب العالمين يعني" قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي"(سورة النمل: ٤٤) دي من الصفات الجميلة ليها في الإسلام إن هي وصلت للحق الذي أرسله الله عزّوجل إليها عن طريق الشواهد الموجودة أمامها عن طريق الأشياء اللي ربنا أرسلها، فلما فهمت واستخدمت تلك الشواهد في أن تصل للحق قالت رب إني ظلمت نفسي عرفت إن هي اللي كان قبل كده ده كان ظلم لنفسها وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين.

دي كانت بعض اللمحات اللي تدل فعلًا على أن هذه المرأة امرأة غير عادية امرأة كانت عظيمة تملك ملك عظيم، عندها من الصفات يعني ما يجعلها حقًّا امرأة حاكمة امرأة قادرة على أن تحكم وأن تقود رعية وتقود جيوش وتقود حاشية سبحان الله! فخلد الله عزّوجل ذكرها في القرآن.

تفتكروا إن ربنا خلد ذكر هذه المرأة لأجل ذلك؟ يعني هل تفتكروا إن ربنا خلد ذكر المرأة_ دي بلقيس_ خلدت في القرآن بأن ذكر الله عزّوجل قصتها لأجل تلك الصفات لأجل تلك الصفات إن هي كانت حاكمة وكانت عظيمة، وكانت عندها فهم للمنازعات وعندها سعي وراء المصلحة وعندها ذكاء ودهاء أو عندها فهم عالي ووعي يعني حتى لو ده وصلها لرب العالمين في الآخر بس هل تفتكروا إن ده بس هو اللي خلد ذكرها في القرآن؟؟

لأ اللي خلد ذكرها في القرآن إن العظمة التي كانت عندها كملت بالإسلام تلك العظمة كملت بالإسلام وده معنى جميل جدًا جدًا جدًا ليه؟

إحنا لما ننظر نشوف أد أيه الإنسان لم تتوج صفاته الجميلة ولم تتوج أفعاله الجميلة ولم تتوج يعني الأشياء التي فعلًا بها يرتفع ويعلو إلا إذا دخل الإسلام، وده يدل على معنى مهم جدًا إن كل إنسان لم يكن على دين الله عزوجل وخدوا بالكوا معايا من الفايدة دي إن كل_ ولعل ده أول درس نخرج به_ إن كل إنسان على غير دين الله عزوجل كل عمله ليس بعظيم

مهما قدم مهما فعل، مهما كان الناس يعني نجد أنا مش عايزة أذكر نماذج بالاسم لكن موجود حتى في عصرنا ده الطبيب الفلاني أو المرأة الفلانية أو الرجل الفلاني ونجدهم ناس خيرين وبينفقوا بيعملوا عمليات مجانية وفاتحين مراكز وبيساعدوا الناس وبيساعدوا الفقراء هل هذا يحمد له هل هذه الأعمال تجعله شخصًا عظيمًا حتى وهو غير مسلم؟

طيب يقول أهل العلم:" كفى بالكفر إثمًا" يعني أيه كفى بالكفر إثمًا؟

يعني هو لو إنسان لم يعمل من الآثام ومن السوء ومن الأوزار ومن الخطايا في حياته قط أبدًا شيء نهائي إلا أنه كفر بالله عزوجل إلا أنه لم يسلم لله عزوجل لكفى بذلك إثم هو مش محتاج أي ذنب تاني، تمام؟ طيب كذلك إن تخيلوا كده أضربلكوا مثال يا أختي أنا معرفش والله الاسم عشان أناديكِ بس أنتِ يعني سمعاني أنا هضربلكِ مثال تخيلي كده لو في شخص مثلًا ساكن في منطقة والإنسان ده أول ما بينزل من البيت بيعدي على واحد غلبان هنا يديله فلوس ويلاقي ست هنا غلبانة محتاجة مساعدة فبيشيل عنها وبيحمل عليها ومش عارف بيخبط على جاره يديه أيه ومش عارف لقى مريض مش عارف عايزين حد ينقله المستشفى فبيوديه وعمال شغال شغال شغال ما شاء الله حاجات اللي شايفه بره بيقول أيه؟ بيقول ما شاء الله عليه إنسان خير_ اسمكِ زهور بارك الله فيكِ أسأل الله عزّوجل أن يجعلكِ كذلك أن قلبكِ يزهر يا رب_ تخيلوا كده الشخص ده لو حد شايفه من بره هيقولّكِ أيه؟ هيقول: ده جميل خالص ده شخص خيّر وطيب وأيًّا كان بئا لو هو بوذي لو هو يعني بيعبد فار مش مشكلة أنها هتشوفه حلو جميل، طب تخيلي إن لو الشخص ده مع فارق المثل لله المثل الأعلى لو كان الشخص ده كل يوم قبل ما بينزل قبل ما بينزل يعمل الأعمال الجميلة دي تخيلي كده إن هو قبل ما بينزل بيضرب أبوه ويبصق في وجهه ويسبه ويسب أمه ويبصق في وجهها ويضربها تخيلي كل يوم يصحى الصبح يعمل معاهم كده مع فارق المثل ولله المثل الأعلى أنا بس بأقرب تخيلي كل يوم الصبح يعمل كده معاهم وبعدين ينزل يسعى في الخير وسط الناس، أيه رأيكِ في ده أيه رأيكوا؟ ده إنسان عظيم؟

أبسط كلمة ده هو ملوش خير في أمه ملوش خير في أبوه هيبقى له خير في الناس التانية؟!! حتى وإن عمل ذلك أيًّا كان نيته هو مش عمله لله أكيد لأنه هو مش.. هو هو ده قطعًا الغير مسلم مش عمله لله محدش يشكك في دي، تمام؟

هو أكيد لأ أيوه لأنه عاق هل يقبل أنا أنا لو شايفة المشهدين قدام بعض لو أنا شايفة المشهدين شايفاه كده بيضرب أمه وبعدين يدور يساعد واحدة بره هل أنا هقول عليه إنسان عظيم؟ لا والله أبدًا والله لو يعني كد وتعب وبذل من الجهد بس هو كده مع فرق وبذل من الجهد أبدًا ما تيجيش، بس هو كده مع الفارق في المثل ولله المثل الأعلى تخيلوا كده إنسان مالوش خير في ربه تخيلوا ده إنسان جحد الله عزّوجل جحد نبي الله عزّوجل تخيلوا يعني واحد كفر بمحمد مفيش محمد محمد ده مش موجود ما أرسلش ده كداب مفيش نبي اسمه محمد أنتوا متخيلين متخيلين إنه ربنا مثلًا لأ ده ربنا مش إله لوحده ده في آلهة تانية إن الله ثالث ثلاثة مثلًا تخيلوا أو بيجحد بالإله مطلقًا لأ ده هو مفيش رب أصلًا بالله عليكوا هو مالوش خير في الله عزّوجل مالوش خير في أرسل له تتخيلي هيبقى له خير في الناس؟

أبدًا أبدًا فمساعدته للناس دي والعمل العظيم اللي هو عمله ده لم يتوج إطلاقًا إطلاقًا إلا بالإسلام، عشان كده ربنا شوفوا عدل الله عزّوجل لم يجعل الله عزّوجل لهذا الإنسان منة على الإسلام ليه؟ لأن هو مش يعمل كده ويساعد الناس ويعني هو اللي يبقى له منة على المسلمين ويبقى له منة على الإسلام إن هو كده إنسان خيّر لأ لأ خد يا عم شغل وخد يا عم مال وخد يا عم جاه وخد يا عم سمعة أختكم اللي لسه كاتبة سمعة آه ياخد سمعة وشهرة، ياخد، ليه؟

ما هو جزاؤه بيوفى في الدنيا فبييجي يوم القيامة ليس له عند الله شيء ما فعله كله مردود عليه، يحبط الله عزّوجل عمله عمله محبط كأنه لم يعمل.

فكذلك من من ده اللي إحنا عايزين نقوله إن الدرس المهم جدًا إن إحنا نفهمه إن كل عمل في غير الله عزّوجل كل عمل لغير الله عزوجل كل عمل في غير دين الله عزوجل كل عمل في غير الإسلام هو لم يكن أبدًا منقبة لصاحبه، حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال على النجاشي إن الصحابة يروحوا فإنه ملك لم يظلم عنده أحد، النجاشي أسلم صح؟

لما جاء له الصحابة أسلم اعترف بالنبي صلى الله عليه وسلم اعترف لدرجة أنه بكى عندما سمع من الصحابة يبقى هي مش مدلولة إن هو إنسان يعمل أعمال كويسة، لا والله من دون الإسلام لا شيء، أنتِ من دون إسلامكِ لا شيء مهما كان فيكِ صفات كويسة أنتِ من دون دينكِ لا شيء حتى إن كنتِ على الإسلام اسمًا أنتِ من غير دينكِ ولا حاجة أنتِ من غير إسلامكِ ومن غير تدينكِ ولا حاجة والله ولا حاجة، ومهما كنتِ أنتِ يعني أيه عندكِ من الصفات ما فيكِ فده لا يكلل أبدًا إلا بدين، آي نعم الإسلام يكرم صاحبه.

طيب من الحاجات الدروس اللي ممكن نخرج بيها بعد ما خرجنا بأن عظمة الإنسان لا تحسن إلا بالإسلام ولا تتوج إلا بالإسلام

٨_ ممكن نخرج كمان بالتضحية الست دي يا جماعة مع ملكها العظيم ده وعظمة ما كانت فيه والصفات اللي موجودة عندها كإشباع نفسي أنها قائدة وحاكمة أيه اللي يخليها تسلم أيه اللي يخليها تضحي بده كله لله رب العالمين ليه؟

إن كان مبدأ التضحية موجود فكل الملك وكل المغريات تزول شوفوا ولها عرش عظيم تنازلت عن جميع المغريات دي تنازلت عن الملك تنازلت عن السيطرة والحكم تنازلت عن جودة الحكم ده ما هي فتنة برضو ما هو ممكن يقولّكِ أيه: أنا ناجح يعني عارفة عايزة أقربهالكِ من الو اقع بتاعنا يعني تيجي تقوليها لأ أنتِ محتاجة إن أنتِ تقربي من ربنا أكتر تقولّكِ طيب و أنا أفرق أيه عن الملتزمة؟ يعني أنا أفرق أيه عن اللي حفظت قرآن وعن اللي لبست حجاب كامل وال يعني

أنا أفرق أيه عنها؟ طيب ما أنا ناجحة أنا مش ناقصني حاجة ما أنا حلوة زي الفل أهو

يعني هي شايفة نفسها إيه اللي ناقصها يعني؟ يعني هي تعليم ما هي دكتورة في دكتورة وفي مهندسة وفي وفي وفي عيلة طب ما هو العيلة كويسة ومحافظة ومبتعملش حاجات وحشة يعني، طيب هي سلوك طيب ما هي سلوكها كويس ومنضبط يعني ومبتعملش زي الناس المبتذلة ولا...

طيب هي شايفة إن من جودة صفات اللي هي موجودة عندها ده أنا تقولّكِ: ده أنا بتكسف جدًا لو قعدنا في مجلس رجالة مع ستات أولاد مع بنات بتكسف أتكلم، ده أنا جو ايا والله حياء كبير ده أنا يعني..

هي شايفة إن هي عندها الأدوات اللي تخليها عظيمة، الأدوات اللي تخليها حلوة زي الفل يعني مالي هي محتاجة ده في أيه؟

كان من الجميل بئا في الست دي إن هي رغم إن ده موجود عندها إن هي عندها الملك وعندها ملك عظيم كمان وهي نفسها كانت امرأة ذات صفات عظيمة في نفسها وكان حكمها ذا جودة إلا إن كل المغريات دي مخلتهاش تقول طب و أنا محتاجة الإسلام في أي؟ طب و أنا أسلم معاه ليه يعني أيه اللي يخليني أخضع لسليمان؟ يعني أنا ناقصني أيه؟

كم من امرأة صدها مستواها المادي عن الالتزام! كم من امرأة صدها مستواها الاجتماعي عن الالتزام! تقولّكِ: أنا ألبس نقاب لا لا مقدرش حتى العيلة() ده أنا بس لو لبست بس طرحة كده هيقولولي الفلح اللي أنتِ عاملاه ده؟ده أيه..؟

والله بنسمع الكلام ده يا جماعة بنسمع الكلام ده، أنتوا متخيلين إن في أمهات ما بترضاش تلبس بناتها الحجاب علشان في العيلة في الدايرة بتاعتها هينظرليهم إن هما رجعيين أو إن هما يعني من مستوى بيئي أقل من البقية إن من الرقي ومن الشياكة عندهم كده إن هما محدش يلبس اللبس ده! إن اللبس الواسع الفضفاض ده ده بالنسبالهم اللبس أيه الهلهلة

دي يعني أيه ده! متخيلين إن ممكن بعض الأسر لو قابلت بنت عمها أو بنت خالها اللي لابسة حجاب ممكن تبقى بتدارى مش عايزة تمشي معاها عشان ما تمشيش معاها في شارع واحد؟!

أنتوا متخيلين إن بعض الأسر ما بتحبش قريبهم أو قريبتها عشان دي واحدة بتاعت ربنا بئا وبتاعت حفظ قرآن وبتاعت مش عارف أيه؟ فإحنا مالناش إحنا في الجو ده مش بتاعتنا أنتوا متخيلين؟! هو كده سبحان الله! فهي بئا معملتش ده بلقيس معملتش ده، ما قالتش: أنا ناقصني أيه؟ ما قالتش كده زي الفل ده أنا عندي ملك عظيم ده أنا عندي حكم، ده مطبقة يا جماعة حتى الشورى مطبقاها في الرعية يعني في الحاشية بتاعتها عندها فهم وعندها قيادة وعندها ذكاء ودهاء وفطنة وفهم للمنازعات اللي بتكون على حكم والمنازعات السياسية بين الحكام وبعضهم الست عالية جدًا جدًا ومع ذلك سبحان الله! تخلت عن كل العظمة دي لأجل أيه؟ لأجل الله عزّوجل لأجل هذا الحق الذي أتى به سيدنا سليمان.

٩_ طيب شوفوا بئا من الدروس برضو: الاستجابة كم من شواهد على الحق ودلائل ربانية تبين لنا طريق الحق وبعض الناس لا يفهمها، أحيانًا كتير يعني سبحان الله أنا كنت أعجب من بعض يعني الناس اللي قابلتهم في حياتي إن أنا بستميت في إقناعها بالحق بستميت عشان أبينلها أقولها: يا ماما دول دول على باطل بدليل ١٠٤٣٢١ ودول على حق بدليل ١٠٤٣٢١ كم العمى الموجود عندها! أنا يعني أنا والله بأشفق عليها بحزن يعني كنت أعاني سبحان الله! فعلًا كانت معاناة معاناة لدرجة إن امرأة من دول رأتني في بعض الرؤى إن أنا بقول: لأ هي عمية سيبوها محدش من كتر ما أنا متضايقة منها يعني_ أسأل الله عزّوجل إن هو يجعلنا رحمة للناس_ بس طبعًا أنا ما قولتلهاش كده بس مجرد رؤية يعني بس حتى الرؤية دي كانت دليل ليها والله بس هي ما انتبهتش، فالشاهد مش أنا بس ده ناس كتير مش بضرب مثال بنفسي لكن المثال على ده كتير جدًا في ناس كتير جدًا بيبقى الحق بيّن الباطل بيّن شواهد الحق موجودة لكن مش فاهماها مش شايفاها، شوفوا كلمة" وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ"

سورة النمل: ٤٣) أحيانًا بيبقى الإنسان وذنوبه الإنسان وطبيعة إعراضه عن الله عزوجل الإنسان والمرحلة مرحلة الجفاء والجحود اللي ما بينه وبين ربه اللي هو وصللها بتكون عائق ما بينه وما بين إن هو يفهمه وما بينه وما بين إن يفهمه رغم إنه موجود وبيّن جدًا بيّن جدًا وواضح، تستعجبي يعني هو ليه ليه ما شافوش؟! يعني:" فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا"(سورة البقرة: ١٠) يعني في غشاوة موجودة على القلب في غشاوة موجودة على العين والعقل،" لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا"(سورة الأعراف: ١٧٩) هما أصلًا القلوب دي مش فاهمة حاجة هي خلاص القلوب سُكِّر عليها وأُغلف عليها لدرجة إن هما مش فاهمين إن ده حق، هما مش شايفينه حق، لأ والأعتى من كده إن البعض يقلب الباطل حق والحق باطل وده أسوأ النماذج، دي أسوأ إن يكون الإنسان مش بس إن هو مش شايف لأ ده هو مش شايف ومعاند إن هو ييجي للحق ده هو مش شايفه هو مش شايف إنه حق إطلاقًا، ده بالعكس ده شايف إن الباطل ده هو الحق طيب و أيه كمان؟ ويعاديه ويعاندكِ ويجي للحق ده ويحاول إن هو يغيره ويقلبه باطل، ويجي للباطل ده ويدافع عنه باستماتة:(وَ انطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (6)(سورة ص).

هما صابرين للآخر إحنا إرادتنا الأولى والأخيرة الهدف الأول والأخير إن إحنا الآلهة دي تقلب حق، الباطل ده يقلب حق فإحنا هنمشي وهنصبر على هذا الأمر، جميل؟

فده يكون داعي ليا أنا إن لأ لما شواهد الحق تتبين لما يكون في دلائل ربانية إن طريق حق معين حتى لو أنا ملتزمة حتى لو أنا متدينة حتى لو أنا الحمد لله ربنا منَّ عليا بإن أنا عرفت ربي بإن أنا مشيت في طريق الهداية والالتزام و انتفعت بالإسلام و اتعلمت كل شيء هتيجي محكات في الطريق ده تحسي إن أنتِ مش عارفة تروحي يمين ولا شمال أنا هنا شوفتوا النبي صلى الله عليه وسلم لما خط خط على الأرض وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني يفرع من هذا الخط خطوطًا على اليمين واليسار وقال إن هذه سبل الشيطان هو كذلك تلاقي الشياطين تتخطفكِ من جهة شياطين الإنس والجن بئا والفتن والمغريات

خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خطًّا بيدِه ثم قال : هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا، وخطَّ خطوطًا عن يمينِه وشمالِه، ثم قال : هذه السبلُ ليس منها سبيلٌ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه، ثم قرأ : وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكم عَنْ سَبِيلِهِ

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : ابن باز| المصدر: مجموع فتاوى ابن باز| الصفحة أو الرقم : 1/239 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح | التخريج : أخرجه أحمد (4142)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (11174)، والدارمي (202) باختلاف يسير.

تلاقي إن في عمالة دول يجيبوكِ الناحية دي، بس في نفس الوقت هتلاقي في شواهد ربانية للحق ربنا بيجيلكِ من الناحية التانية ما هو مش هيبقى في كل ال... ربنا مش هيضللكِ يعني الله عزّوجل لن يضل عبد إلا إذا هو أراد ضلال هو أحب أن يضل طريق هو أصر على أن...

الله عزّوجل يهديه مرة الثانية الثالثة الرابعة، ويمد الله عزّوجل مدًّا في أن يهديه للحق ويرسل له الشواهد والرسائل الربانية وهو مُصرّ فإذًا حينئذٍ يتركه الله عزّوجل يخلي الله عزّوجل بينه وبين أعوذ بالله من هذه الحال، تخيلوا الله عزّوجل يتركه وهذا الباطل الله عزّوجل يتركه خلاص بئا اللي هو يعني أيه أنت مُصرّ خلاص هو كره أن يسير لله عزوجل كره أن يسير على الحق كره أن يرى هذا الحق.

فالجميل من المسلم إن هو لما يجد إن في نوازع بتنازعه تجاه الباطل وفي شواهد بتدله على الحق أن يلزم الشواهد دي ودي اللي بنقول عليها الاستجابة، تمام؟

■■■■

١٠_ من الحاجات الجميلة أن العلم باب القيادة.

هو يا جماعة هو مش سيدنا سليمان ملك؟ لأنه يعني كان معه الله عزّوجل كان من عند الله عزّ وجل، لأ مكنش الملك مكنش العظمة هنا عظمة إن هو حشر له من الطير ومن الجن مش ده بس ده في آيات معجزات الله عزّوجل أعطاه، لكن العظمة الحقيقية أيوه يا جماعة ما أنا بقولّكم: العلم باب القيادة.

طيب أنا هقولّكِ:طيب اسمعي الآيتين دول اسمعي الآيتين دول الله عزّوجل يقول:(وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ (43)(سورة النمل)، تمام؟ ويقول الله عزّ وجل على لسان سيدنا سليمان:(وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42)(سورة النمل) وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين هو ده مكمن أيوه يا جماعة هو ده مكمن القيادة الحقيقي، هو ليه ليه العظمة هنا عظمة جبارة بتاعت سيدنا سليمان؟

لأنه جمع ما بين الاتنين جمع ما بين العلم بالله عزوجل وما بين الحكم ده، أنا لسه قايللكم: إن هي حكمها لم يتوج أصلًا حكمها الجميل ده وصفاتها وعظمتها وعظمة الملك ووو.... لم يتوج إلا بالإسلام تخيلوا بئا نبي من عند الله عزّوجل كان معه العلم بالله عزوجل وكان معه القيادة كان معه الحكم فلما اجتمع الاتنين مع بعض جعلوا ملك سيدنا سليمان أعظم بكتير، ودي فائدة لكل من يتصور إن الحكم العادل المنصف الناجح المثمر للشعوب للأمم يكون بعيدًا عن العلم بالله عزوجل، كل حكم يحكم به المسلمون أو يحكم به الناس عمومًا كل حكم يحكم به الناس خالٍ من الله عزوجل خالٍ من العلم بالله عزوجل من دعوة الله عزّوجل من شريعة الله عزّوجل هو حكم جائر هو حكم باطل هو حكم إلى زوال ودي نقطة مهمة جدًا.

امتى الحكم يخلد؟ امتى الحكم يعظم؟ امتى الحكم يبقى....؟

لما يجمع ما بين الاتنين يجمع حقيقة ما بين الاثنين ما بين كون ده حكم وقيادة، شوفوا المهدي لما هييجي هيحكم بشريعة الله عزّوجل يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يملأ الأرض عدلًا وقسطًا بعدما ملئت ظلمًا وزورًا متخيلين؟ الأرض تملأ تملأ ملئت ظلمًا وزورًا ويأتي المهدي يملؤها عدلًا وقسطًا().

" لَتُمْلَأَنَّ الأرضُ ظلمًا وعدوانًا ، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رجلٌ مِنْ أهلِ بيتي ، حتَّى يملأَها قِسْطًا وعدلًا ، كما مُلِئَتْ ظلمًا وعدوانًا

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5074 | خلاصة حكم المحدث صحيح

هنا ييجي الملك ييجي الحكم مع دعوة الله عزّوجل مع شريعة الله عزّوجل، تمام؟ فعشان كده نقول العلم هو باب القيادة وعلى النماذج المصغرة بئا بصرف النظر عن حكم الأمم الحكم عمومًا حكم أي شيء تولي أي شيء تولي مسؤولية أي شيء عندما يكون الإنسان عنده علم بالله عزّوجل يكن ناجحًا(يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)(سورة الروم) هو الإنسان اللي بيبقى عنده علم مجرد علم دنيوي مجرد، ناجح؟

مش ناجح، ده قيادته ناجحة؟ لأ قيادته مش ناجحة لأن من وجد الله وجد كل شيء ومن فقد الله فقد كل شيء هيفضل مفتقد لله عزوجل مفتقد للعلم بالله عزوجل، وطول ما الإنسان جاهل بربه هيفضل حكمه أو هتفضل مسؤوليته وهتفضل للحاجة اللي هو بيؤديها فيها نقص، تمام؟

١١_ طيب من الحاجات الجميلة حسن الاستخلاف_ إحنا كده فاضللنا نقطتين إن شاء الله مش هطول عليكوا_ حسن الاستخلاف ودي من اللفتات الجميلة جدًا أنا الملك عندي الملك عندي بيشبه كل تمكين لنا في الحياة.

الملك ده وجهة نظري أنا الملك ده بيشبه كل تمكين ليكِ في الحياة، أنتِ عندكِ ملك في بيتكِ أنتِ عندكِ ملك مع زوجكِ وأولادكِ أنتِ عندكِ ملك في رعيتكِ أيًّا كان هما سواء أولاد طلبة أخوات أي شيء أنتِ مسؤولة فيه أنا شايفة إنه ده أي شيء أنتِ تم تمكينكِ فيه ده نوع من أنواع الملك أنا لا أقصد إن أنتِ تبقي ملكة بمعنى التتويج والجمال لا لأ ما أقصدش أنا أقصد إن تبقي ملكة من الملك والحكم والسيطرة كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ده حكم أكيد، صح؟

"...كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه ومسؤولٌ عن رعِيَّتِه...". الراوي : أبو لبابة بن عبدالمنذر| المحدث : الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم : 210/5 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح.

الله عزّوجل مكّن لكِ أن تديري هذا البيت، الله عزّوجل مكّن لكِ أن تكوني في حياة هذا الرجل سكن ومأوى وعون وسند وكل شيء، الله عزّوجل مكّن لكِ أن يكون لكِ ذرية تخرجي ذرية من تحت يدكِ تشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله، الله عزّوجل مكّن لكِ أن تكوني معلمة في مكان ما تعلمين أجيالًا تخرج هذه الأجيال بوعي وفهم عن الله ورسوله ووو.. ويجمع ما بين الدنيا والدين.

كذلك أنتِ ممكنة قضية التمكين في كل شيء أنتِ مسؤولة عنه، الإنسان المسؤول الإنسان المُمَكَن في شيء هو مطالب بالوصول للحق من خلال هذا الشيء، الاستسلام لله عزوجل مع من صلح يعني بلقيس لما استسلمت لله عزوجل مع سيدنا سليمان كان سيدنا سليمان هو مصدر الصلاح اللي وجد في ساحتها، صح كده؟ هو مصدر الصلاح اللي وجد في حياتها، جميل؟ كذلك أنتِ لما تكوني الله عزّوجل مكّن لكِ في باب معين أو في مكان معين أو مع ناس والله عز وجل يعطيكِ حد يدلّكِ على الله عزّوجل يدلّكِ على القرب من الله عزوجل بأي طريقة كانت أنتِ مطالبة ومسؤولة إنكِ تنفذي ده، بالإضافة إن الملك نعمة الملك حبيباتي نعمة التمكين في حد ذاته نعمة التمكين نعمة.

النعمة_ ودي نقطة مهمة جدًا_ إن النعمة ما في نعمة سواء نعمة أي نعمة تأتي في حياة العبد كل نعمة وخاصة نعمة التمكين خاصة نعمة التمكين لأن فيها شواهد قرآنية إن نعمة التمكين دي كل نعمة تأتي فيها تمكين ليكِ بيعقبها نظر من رب العالمين، خدي بالكِ بئا معايا في النقطة دي جدًا كل نعمة تأتيكِ بيعقبها نظر من الله عزوجل لكِ ولتلك النعمة.

ماذا قال سيدنا موسى؟

(قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (129)(سورة الأعراف) فأيه؟ فينظر كيف تعملون، مش كم تعملون كيف تعملون()، هتعملوا أيه؟ إزاي؟ مش هتعملوا أد أيه؟ من الحاجات الجميلة إن إحنا دينا دين كيف مش كم ديننا لو دين كم ما كناش هنصلي خمس صلوات بس ونصوم شهر واحد في السنة ما كانش... لأ إحنا ديننا مش

دين كم إحنا دينا دين كيف، فلما الله عزّوجل يمكّن لكِ اعرفي إن بعد التمكين ده أنتِ ما كنتيش متزوجة الله عزّوجل مكّن لكِ أن تديري بيت ده تمكين بيت مسلم انفتح أنتِ اللي هتديريه أنتِ.. ده تمكين والله طيب أنتِ مكنتيش عندكِ أطفال الله عزّوجل منَّ عليكِ بالذرية، كذلك ما كنتيش بتعملي في الدعوة الله عزّوجل منَّ عليكِ بالدعوة وبئا ليكِ ما شاء الله طالبات علم تحت إيدكِ بيتعلموا منكِ أو بتهديهم إنكِ أنتِ بتدليهم ممكن يبقى في حد كده أيه في ناس جسور الناس بتعبرعليها لرؤية الحق يبقى هي كده عاملة نفسها جسر الناس تعدي عشان تصل للحق عن طريقها، أيًّا كان أيًّا كان نوع التمكين اعرفي إن كل تمكين الله عزّوجل هيرزقكِ به هيعقبه نظر من رب العالمين لكِ ولتلك النعمة هتعملي فيها أيه؟ هتعملي فيها أيه؟

■■■

عشان كده بنجد إن في ناس كتير جدًا بعد ما بيمكّنوا بيسلب منهم هذا الأمر، صح ؟ ليه؟

ما هو مفيش ما عملوهاش دي ما(فينظر كيف تعملون) ما أحسنوش استخدام تلك النعمة، ما ترقبوش نظر الله عزّوجل لتلك النعمة ولأفعالهم هيتعاملوا معاها إزاي؟ في ناس لأ في ناس أهانت تلك النعمة فلما أهانت نعمة التمكين الله عزّوجل سلبها أصبحوا أذلة، صح؟ أصبحوا أذلة يعني شوفوا قول النبي صلى الله عليه وسلم:"..... لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فإنَّه واللَّهِ ما نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غيرِهَا". الراوي : عروة بن الزبير| المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 3775 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح].

المقولة دي عظيمة جدًا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني في حق السيدة عائشة هذه شهادة عظيمة جدًا، متخيلين إن الله عزّوجل يُمكّن للسيدة عائشة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن يُمكّن للسيدة عائشة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن! هي لما أحسنت استخدام النعمة تخيلي منقبة في حق السيدة عائشة إلى أن تقوم الساعة أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم: فإنه ما نزل القرآن في لحاف

امرأة غيرها، شوفتوا الشرف الشرف الذي نالها! مكّن لها الله عزّوجل وأحسنت استخدام تلك النعمة هو كذلك أنتِ الله عزّوجل مكّن لكِ في قلب زوجكِ بناء على أيه؟

بناء على حسن استخدام نعم الله عزّوجل، حسن استخدام تلك... هتعملي أيه؟ في ناس أحلامها بعد الزواج إن هي أحلامها كلها دنيوية إن هي هتجيب وهتسوي وهتشتري وهتحوش، صح؟

أحلامها لما بعد ما بتخلف إن هي هتعمل لأولادها كذا وهتعمل لأولادها كذا وهتعمل لأولادها كذا...

مين اللي أحلامه بعد ما يُمكّن له إن هو يرضي الله عزّوجل في هذا التمكين يرضي ترضي الله عزّوجل في زوجها في أولادها في الطلبة بتوعها في دعوتها في كل رعية الله عزّوجل استخلفها عليها كل رعية من كل الأنواع؟

إن الله عزّوجل مكّن لكِ هذا الأمر لا تتركيه حتى ترضي الله عزّوجل به حتى ترضي الله عزّوجل به.

أخيرًا يعني أوصي نفسي و إياكم_ ودي آخر حاجة أوصي بها و أتكلم فيها في درس اليوم_ إن المرأة مننا إن لم تجمع بجميل صفات الحكم بما يرضي الله عزّوجل فهي في خسران شاءت أم أبت، يعني كتير جدًا من البيوت وأؤكد من البيوت لأن إحنا نساء إحنا نساء أنتِ متزوجة أو غير متزوجة أو تزوجتِ من سنوات وبيتكِ يعني على نظام ونسق معين أيًّا كان لكن كل الشواهد وكل الأدلة وكل السنن الربانية التي وضعها الله عزّوجل لنا كنساء إن كل بيت كل امرأة لم تقيم دواعي الحكم العادل الواعي المرضي لله عزوجل حكمها إلى زوال، وده يفسر أشياء في البيوت أنتوا عارفينها كويس جدًا تخلينا نستغرب ليه البيوت دي خربت؟ ليه البيوت دي خربت؟ ليه الإنسان_ زي ما قولتلكوا هي نعمة وسلبت_ ليه الإنسان بعد ما كان كل حاجة ماشية كويس بمنظوره هو من غير ما ينظر للحلقة دي مكنش واخد باله من الدايرة دي مكنش واخد باله إن مربط الفرس في الدوام إدامة هذه البيوت شوفوا سبحان الله الله عزّوجل في وسط آيات

الطلاق في وسط آيات الطلاق الآيات كلها بتتحدث عن الطلاق الله عزّوجل يتكلم عن صلاة العصر أو الصلاة الوسطى(.. وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238)(سورة البقرة) وطب أيه اللي جاب الحديث عن صلاة العصر ووسط آيات الطلاق؟

وكأن الله عزّوجل كما قال أهل العلم: الله عزّوجل يعطي لنا إشارة أن من دواعي إقامة البيوت حفظ حق الله عزّوجل في تلك الصلاة الصلوات عمومًا بشكل عام وبالأخص هذه الصلاة تخيلوا! يعني إشارات ربانية كلها بتدل على إن الإنسان لابد إذا حكم إذا ولي إذا ما كان الذي يعني تم تمكينه فيه إذا لم يقم_ كما قلت_ العدل والفهم والوعي ومرضات الله عزّوجل فيما بين يديه فهو خاسر.

إذا أراد أن يفلح إذا أراد أن تستديم تلك النعمة_ كما قلت_ إذا أراد أن يكون إلى نجاح يكلل له في الآخرة يكتب في صحيفته فعليه بهذا.

وكما قلت إن كل مغريات الدنيا إذا تزاحمت علينا في البيوت في العمل في الدعوة في كل باب مكّن الله عزّوجل لنا فيه فلتكن مغريات الدنيا هذه يعني أول ما يطاح به عرض الحائط ويقدم الله عزّوجل.

تخيلوا ولكم في هذه المرأة عبرة وعظة لتكون هذه المرأة رغم كل ما عندها من حكم رغم كل ما عندها من عظيم السيطرة وعظيم التمكين إلا أن هذه المغريات لم تحجمها عن رب العالمين، إياكِ أن تكوني في بيتكِ مُمكَنة أن تكوني في دعوتكِ مُمكَنة أن تكوني في أي باب مكّن الله عزّ وجل لكِ فيه وتحجبكِ تلك المغريات عن رب العالمين تحجبكِ تلك المغريات عن رؤية الحق، أن تصدكِ هذه المغريات أن تري الحق حقًّا وتتبعيه وتري الباطل باطلًا وتجتنبيه.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك